



مما ينفطر له الفؤاد، وينصدع له القلب، ويحترار له الجنان، أن نجد بعد كل ما جرى من يسمي النصيريين بالطائفة الكريمة. وإنني لأعتقد جازماً أن من أهم أسباب تأخر النصر عدم فقه جهاد العدو، وعدم فهم من هو الأسير ومن هو الباغي ومن هم المرتزقة وكيف نعاملهم؟

وهل يجوز أن نقتطع الخبز من أفواه مجاهدين لنطعمهم أم السيف هو خير ما يعالجون به!!
وعدم فقه معانٍ لكثير من آيات الله عز وجل التي تحض على الإثخان في العدو قبل التفكير في الأسر، ولا مجال لاستعراضها جميعها حتى لا يطول المقال وحتى لا نخرج عن الموضوع.

إقرأ معي قوله تعالى: ((مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))، ((فَإِمَّا تَنْفَقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ))، ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ))، ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ...))، ((فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا...))، ((إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) وغيرها من الآيات الكريمات.

وبعد ذلك اسمحوا لي بطرح بعض الأسئلة، راجيا من العقلاء فقط التفكير في الأجابة عنها:

- 1- لماذا فقط أهل السنة تهدم بيوتهم وتحرق محاصيلهم وتنتهك أعراضهم؟ ولا يوجد بيت علوي نصيري قد مس بأذى!!
- 2- لماذا فقط قرى أهل السنة يعيشون الرعب والخوف والدمار والفقر والحرمان؟ بينما تعيش القرى العلوية في أمن وأمان ورغد عيش وماء وكهرباء!!

3- لماذا يعيش أطفالنا أزمات نفسية حادة من القصف الذي لا يرحم شيخا ولا طفلا ولا امرأة؟؟ ويعيش أطفالهم في مرح ولهو ولعب، بل وفي بذخ وترف!!.

4- لماذا تقصف مساجد أهل السنة ومدارسهم وشوارعهم؟؟ بينما بوظافة يغص بالزائرين !!.

5- لماذا فقط في أحياء السنة تهدم المستشفيات بكل أنواعها ليموت المرضى ببطء شديد؟ ومستشفياتهم مملوءة بالدواء والغذاء والأطباء!!.

6- لماذا فقط من أهل السنة تم تشريد حوالي ستة ملايين نسمة في تركيا والأردن ولبنان والعراق وبعض الدول الأخرى، ونصف العدد أيضا مشردون في الداخل؟؟ ولا يوجد أحد من العلويين مشرد من القرداحة وطرطوس وغيرها!!

7- لماذا فقط من أهل السنة يوجد ما يزيد عن مئتي ألف معتقل؟؟ ولا يوجد مثلهم من العلويين!!.

8- لماذا فقط في سجون الأسد يلقي أهل السنة من التعذيب ما تشيب له الولدان، حيث أهونها أن يسلخوا جلودهم؟؟ وفي سجوننا ما عرف التاريخ فاتحا أرحم من العرب!!.

9- لماذا نصرح دائما أننا لا نريد مددا من المسلمين المعتدلين، وذلك لنرضى أمريكا والأوربيين؟؟ وهم يعلنون جهارا نهارا أن معهم إيران وحزب الشيطان وحتى من شيعة اليمن والعراق وأفغانستان!!.

10- لماذا إذا حقق الله لنا النصر- سنبقى عقودا من الزمن نبني ما هدموا؟ بينما هم يكملون المشوار في بيوتهم وتجارتهم ويتنعمون في أموال سرقوها، وممتلكات نهبوها!!.

11- لماذا - إذا فشلنا لا سمح الله - سنبقى بيوتنا عورة ؟ وبيوتهم شاهقة وشامخة!! أسئلة كثيرة تجول في خاطري، لا أجد لها جوابا ولا من يجيب عليها، فلماذا لا يسقونهم من الكأس التي منها يشربون؟ ولماذا لا يعاملونهم بالمثل؟ ولماذا لا يهدمون بيوتهم؟ ولماذا لا يشردون أطفالهم؟ ولماذا لا يحرقون قراهم ومزارعهم التي هي مستودعات ل ذخائر تنزل علينا كالمطر ولا تميز بين بشر ولا حجر؟ ووووو...وعندها والله ثم والله ثم والله سوف يتدخل العالم بأسره لحل الأزمة ولن يكون الحل إلا وفق ما يرضي الشعب الذي دفع ثمن حريته أثمنا باهظة...

نصحت للقوم في شعري فما سمعوا *** كأنما القوم في آذانهم صمم.

المصادر: